

تسلسل المحاضرة : المحاضرة السادسة 2021

القسم : المعلومات والمكتبات .

المادة : المراجع العربية التقليدية والالكترونية.

اسم الاستاذ :أ. م.د اسماء نوري . م.د محمد عبود

انواع مصادر المعلومات المرجعية (3) مصادر البحث عن الأشخاص (السير والتراجم)

التعريف: وهي تلك المصادر المرجعية التي تهتم بالأشخاص (المشهورين) والتعريف بحياتهم ومماتهم وتواريخها ومهنتهم وقومياتهم ومعتقداتهم , ويمكن تقسيمهم حسب تخصصاتهم (طبقات الشعراء,طبقات الأطباء والحكام,الطبقات الشافعية او الحنبليه ...الخ)

او حسب اقطارهم وأماكن سكنهم و, وتشمل التراجم(تراجم حياة الأشخاص من الأموات والاحياء-من هو؟- او السيرة الذاتية-تسجيل الافراد لمذكراتهم- او السيرة النبوية الشريفة-سير الأنبياء- او المشاهير-الذين لهم نقله نوعيه في تاريخ البشرية كالانبياء والملوك والقادة والعلماء ممن لهم اعمال تستحق ان تنتقل الى الأجيال اللاحقه للفخر بيهم او لاهداف تربوية على المستوى التعليمي والعقائدي والاجتماعي .

مشاكل السير والتراجم

- 1) الاسماء التي ادخلت تحتها الترجمة قد تكون الاسماء الشخصية للمتراج له او كنيته او لقبه او نسبه مما يصعب ايجاده فكثيراً ما نجد اختلافات عن نفس الشخص من مصدر واحد مثلاً : بنت الشاطئ او عائشة عبدالرحمن ، بنت الهدى او امنة الصدر ...الخ
- 2) ان المعلومات المتعلقة بالتراجم هي اكثر الحقائق وهما حيث ان القليل من الناس الذين يعمدون الى تسجيل وثائق حياتهم كما حدثت بالضبط.
- 3) ان الكثير من المعلومات عن الاشخاص تأتي من مصادر يختارونها بأنفسهم (اي من قبل كاتب الترجمة).
- 4) الكثير من المعلومات المتعلقة بالتراجم لها اسس مبنية على الآراء الشخصية .
- 5) ان الغالبية العظمى المتوفرة في حقل التراجم لم يتم البحث عنها وتسجيلها بالطريقة العلمية بعيدة عن العواطف والتحيزات .
- 6) معظم المادة التي توجد في كتب المراجع الخاصة بالتراجم مستقاة من مصادر ثانوية او المصادر من الدرجة الثانية او عن طريق الرواية والسماع .
- 7) الكثير من المعلومات عن الاشخاص الذين يتركز الانتباه حولهم عن طريق الصحف وهذه المعلومات عادة غير مدعمة بالوثائق اللازمة لأثبات صحتها .

مصادر التراجم

هناك مصادر عديدة يمكن الحصول منها عن ترجمة لآحد الأشخاص سواء توفي او كان حياً يرزق ومنها :

- 1) كتب التراجم الخاصة بشخص واحد (السير) .
- 2) الكتب والمقالات التي كتبها الافراد عن انفسهم (السيرة الذاتية) .
- 3) كتب التراجم ذات الفصول المتعددة والتي يبحث كل فصل منها عن شخص واحد مثل الطبقات او كتاب المرايا .
- 4) الموسوعات العامة او الموضوعية .
- 5) المعاجم وخاصة القواميس الموسوعية مثل لسان العرب لابن منظور .
- 6) معاجم التراجم العامة والمتخصصة مثل معجم الادباء لياقوت الحموي .
- 7) مصادر المراجع المتخصصة مثل رواد النهضة العربية الحديثة مثل كتاب الاستبداد لجمال الدين الأصفهاني ... الخ.
- 8) الكتب المعروفة باسم من هو مثل موسوعة اعلام العراق الحديث .
- 9) الصحف والمجلات القديمة والحديثة والمقابلات التي اجريت مع هؤلاء المترجم عنهم .
- 10) الكتب الدراسية او المنهجية او غير القصصية .

اهمية معاجم التراجم والانساب

- 1) اننا عندما ندرس اي جانب من جوانب المعرفة فأننا نميل الى دراسته عن طريق دراسة الأشخاص الذين ساهموا في تطوره .
- 2) ان ثلاث ارباع التاريخ الموجود في الموسوعات التاريخية يظهر على شكل تراجم الشخصيات التاريخية .
- 3) ان اسرع طريقة لا يجاد تاريخ حادثة ما هو البحث عن ترجمة احد الأشخاص المتعلقين بها .
- 4) من خلال دراستنا للتراجم والشخصيات نستطيع ان نضع الاجابة عن الكثير من الاسئلة حول الاحداث التاريخية واسبابها.
- 5) معرفة اصل وجذور الاحفاد عن طريق تتبع انسابها عبر مئات والاف السنين ومنابع اصولهم التاريخية وسلالاتهم وقومياتهم .

تقويم معاجم التراجم

- 1) الاسناد : سمة الناشر والمؤلف ومقارنة المعلومات في الكتاب مع حقائق كتب اخرى لان بعض من جامعي التراجم يسعون للحصول على الربح المادي مما يدفع لهم مقابل ادراج اسمه في قائمة المشاهير او قد يدفعهم جشعهم استغلال مذكرات الاموات لاستغلال الاحياء .

- (2) تحديد المجال الفكري و الشمول الموضوعي للمرجع- فان عناصر الزمان والمكان والموضوع مهمة بالنسبة لهذا الجانب للبحث والدقة الموضوعية ودقة المعلومات والاحداث.
- (3) طريقة ترتيب هذه التراجم وحجم المعلومات عنها وتزيينها بالصور او اللوحات او الالوان
- (4) ذكر المصادر وقوائم المؤلفات التي استقت منها معلومات عن المترجم

انواع معاجم التراجم :

اولاً: معاجم التراجم العامة ومنها:

الاعلام لخير الدين الزركلي (1893-1972)

- (1) اخرج الكتاب عام 1928 ترجم فيه لغير الاحياء من الذين وصفهم بأشهر الرجال ومن العرب والمتعربين والمستشرقين .
- (2) ظهرت ط2 بين عامي 1954-1959 بعد ان اضاف اليها من ماتوا .
- (3) رتبه هجائياً حسب الاسم الشخص للمترجم له ثم اسم الاب فاذا اتفقت الاسماء رتبها تاريخياً حسب الوفاة ويحيل من اسماء الشهرة الى الاسماء الشخصية مثلاً المنفلوطي انظر محمد لطفي المنفلوطي مع تاريخ وفاتهم .
- (4) التراجم متفاوتة الطول والتأكيد على تاريخ الولادة والوفاة وسير حياتهم مع تصاوير لبعضهم او نماذج من كتاباتهم او تواقعهم .
- (5) احتوى الكتاب على ترجمة عشرة الالف شخص من كلا الجنسين.
- (6) توالى طبعاته حتى عام 1963 م .

ثانياً: معاجم التراجم الخاصة

معجم المؤلفين / لعمر رضا كحالة

- 1- استفاد من تواجده في المكتبة الظاهرية بدمشق الغنية بمجموعتها العربية والاسلامية وشرع في اخراج كتابة الذي ضم ترجم قصيرة للمؤلفين بالعربية منذ اقدم العصور لحد اخراج الكتابة مع نماذج محددة من مؤلفاتهم لا تتجاوز الخمسة .
- 2- ويذكر اسم المترجم له وشهرته وبجانبه تاريخ ولادته ووفاته والفترة التي كان حياً بها وبالتاريخين الهجري والميلادي ثم نسبه وكنيته ولقبه واختصاصه في العلوم القديمة اي انها مرتبة حسب اسم الشخص ويذكر ايضاً بها اسماء المصادر التي اعتمد عليها.

اعلام النساء/لعمر رضا كحاله

بحث هذا المعجم في اكبر عدد من شهيرات النساء من العرب والاسلام اللواتي تركن اثرأ في مختلف نواحي الحياة وهو مرتب هجائياً حسب الاسم الشخصي للمترجم لهن وتوجد فيه ملاحظات في اسفل كل صفحة يدرج المصدر ومكان ذكره مع كشف بالأسماء هجائياً وصدرت الطبعة الاولى منه سنة 1945 في ثلاثة اجزاء .

ثالثاً: معاجم تراجم الاحياء :

مثل من هم في العالم العربي ، صدر عن مكتب الدراسات العربية والمعربة .

رابعاً: مراجع كتب السيرة النبوية الشريفة :

اما اهم الكتب التي تناولت السيرة النبوية الشريفة :

- 1- السيرة النبوية / لابن هشام .
- 2- الكامل في التاريخ لابن الاثير .
- 3- الاصابة في معرفة الصحابة / لابن حجر العسقلاني في 4 أجزاء .
- 4- اسد الغابة .

خامساً: معاجم الانساب والقبائل :

1- جهرة انساب العرب / لابن حزم الاندلسي (384-456 هـ) :

أشار الى اهم الاحداث التاريخية والقبلية والادبية ايام العرب والمشهور من امثالها .
بحاول في دقة والتزام من عقد الصلة بين القبائل النازحة الى الاندلس وبيوتات الحكم والسلطان منهم

جذكر مخلص لانساب الملوك الفرس ، وتوجد به كشافات في 12 كشف .
دحققه عبد السلام هارون .

2- الانساب / للسمعاني (506- 562 هـ) :

هجمع اكثر من 4000 من التراجم وهو كبير الفائدة من حيث النسب والجغرافيا .
وكتب الاسماء هجائياً حسب الالقاب والانساب .
دحققه علي عبدالرحمن اليمني .

3- الكنى والالقب للقمي (ت 1359 هـ - 1941 م) :

هيعتبر احد المعاجم التي تساعد في التعرف على من اشتهروا في اسماء العرب والمسلمين وخصوصاً الشيعة منهم .

وصدر في جزئين الاول بمن اشتهر باب او بأبن والثاني في المعروفين بالالقب والانساب .

4- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة / تأليف عمر رضا كحالة :

في 5 أجزاء وطبع في دمشق (1949) ورتب حسب الاسم الاول او النسب ، ويقوم بأخذ المصدر الذي أخذ منه المعلومة .

سادسا: معاجم التراجم حسب الفترات الزمنية

1-كتاب الطبقات الكبير لمحمد بن سعد بن منيع البصري الزهري: المشهور بابن سعد، من أهم الكتب التي ألفت في الطبقات وتراجم الرجال، ولم يسبقه في هذا الموضوع إلا «كتاب الطبقات» لشيخه الواقدي، غير أن كتاب الواقدي لم يصل إلينا، ويُقال إن ابن سعد أفاد منه كثيراً.

يعد كتاب الطبقات الكبير مرجعاً في السيرة النبوية والتراجم والتواريخ، حيث تناول فيه مصنفه السيرة النبوية المطهرة، عارضاً لمن كان يفتي بالمدينة المنورة، ولجمع القرآن الكريم، ثم قدم تراجم للصحابية ومن بعدهم من التابعين وبعض الفقهاء والعلماء. ومن منهج المصنف في الكتاب أنه يذكر اسم العلم المترجم له، ونسبه، وإسلامه، ومآثره، وما ورد في فضله في ترجمة مطولة، وقد بلغ عدد الأعلام المترجم لهم 4725 علماً، ويُعد هذا الكتاب من أقدم الكتب التي وصلت إلينا من كتب التواريخ الجامعة لرواة السنة النبوية من ثقات وضعفاء، وهو مرتب على الطبقات، وقد تكلم على الرواة جرحاً وتعديلاً.

الطبقات الكبير (الكبرى) لابن سعيد (168-230 هـ):

- 1-عاش المؤلف بعد وفاة الرسول (ص) بأكثر من 200 سنة وقد جمع في كتابه نحو 3000 ترجمة لأشخاص عاشوا حتى العقد الثالث من القرن الثالث الهجري .
- 2-تحدث في الجزء 1-2 عن حياة الرسول (ص) وغزواته حتى وفاته وفي ج3-4 عن الصحابة باختلافهم وفي
- 3-حققه المستشرق ادوارد سخو (1845-1930) وطبع في عام 1957.

2- وَفَيَاتِ الأعيان أحد كتب السير والتراجم، ألفه القاضي ابن خلكان (608 هـ -681 هـ)، يعد الكتاب أحد الكتب المهمة والمتخصصة في علم التراجم، وهو يعد من أهم المصادر في التراجم والتاريخ، فهو معجم في التراجم، وكتاب في التاريخ ومنه التاريخ الأدبي، إلا أنه كتاب تراجم أكثر منه كتاب تاريخ، وقد أدرج ابن خلكان في بعض تراجمه تاريخ صفاريون وتاريخ دولة السلاجقة وتاريخ الدولة العبيدية وتاريخ الدولة الأيوبية. وقد ترجم فيه ابن خلكان ما يزيد عن 850 علماً لمختلف الخلفاء والأمراء والوزراء والعلماء وغيرهم.^[1]

ولم يذكر المؤرخ ابن خلكان في كتابه ترجمة لأحد من الصحابية ولا من التابعين إلا جماعة يسيرة تدعو حاجة كثير من الناس على معرفة أحوالهم، وكذلك الحال في الخلفاء فلم يذكر أحدا منهم، ولكن ذكر جماعة من الأفاضل الذين شاهدتهم ونقل عنهم أو كانوا في زمانه ولم يرهم، ليطلع من يأتي بعده على حالهم، ولم يقتصر ابن خلكان على طائفة مخصوصة مثل العلماء أو الملوك أو الأمراء أو الوزراء أو

الشعراء، بل تحدث في كتابة عن كل من له شهرة بين الناس ويقع السؤال عنه فذكر أحواله، وأثبت وفاته ومولده، ورفع نسبه ومحاسنه، وافتتحه بخطبة وجيزة قدم فيها للكتاب وللدافع الذي دعاه لتأليفه.

وفيات الاعيان/لابن خلكان (608-681 هـ):

1- يحتوي على تراجم مختلفة الطول للمشهورين حتى زمانه ، مع تثبيت وفاتهم ومولدهم واهم اقوال المترجم لهم .

3-ترجم في الجزء الاول لأشخاص عاشوا حتى الربع الاخير من القرن السابع الهجري ، وفيه معلومات عن اواخر ايام الفاطميين واغلال دولتهم وقيام دولة صلاح الدين الايوبي .

3-مرتب هجائياً على الاسم الشخصي للمترجم لهم لا شهرتهم ، مثلاً صلاح الدين الايوبي في حرف الياء لان اسمه يوسف .

3-فوات الوفيات للكتبي (683- ٥764)

Æ وهو استدراك وتكملة للكتاب الوفيات ، اي يحوي تراجم من عاشوا حتى الربع الثالث من القرن الثامن الهجري .

Æ مرتب حسب الاسم الشخصي لا شهرته .

Æ طبع في القاهرة عام 1885 م بمطبعة بولاق .

4-المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي / لابن تغرى بردى (813-٥874)

Æ وهو ذيل الكتاب اوافي .

Æ يقع في 3 أجزاء مرتب هجائياً.

Æ تراجم للشخصيات البارزة التي ظهرت في عصر المماليك من سنة (650- ٥874 هـ).

Æ حققه احمد يوسف نجاتي .

5-البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع /للشوكاني (1172- ٥1250)

6-الوافى بالوفيات /للصفدي (696-٥764):

Æ ترجم لحوال 14000 ترجمة ابتدأت بذكر الرسول (ص) الى عصره ، ولايعطي تواريخ الولادة او الوفاة .

Æ رتبت الاسماء في الكشاف هجائياً حسب اللقب او الشهرة ، ولكن ليس بصورة دائمية ،

Æ ظهر من هذا المعجم الضخم 8 اجزاء بتحقيق المستشرقين هلموت ريتز وسفن ديديرنج.

7-الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة / لابن حجر العسقلاني:

في نهاية كل جزء كشاف ، حققه محمد سيد جاد الحق

9- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع/ للسخاوي (813- 902هـ):

Æ اوسع مصدر عرفه الباحثون في تاريخ العصور الوسطى الاسلامية وقد استدرک فيه ما فات ابن حجر

بÆ جمع فيه تراجم اهل القرن التاسع من العلماء والقضاة والادباء والخلفاء والامراء والوزراء ...الخ في البلاد الاسلامية .

بÆ رتبه هجائياً وطبع في القاهرة 1353هـ- في 12 جزء ب6 مجلدات .

10- الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة / للغزى (977-1062 هـ) بنشره عام 1945-1948 في 3 أجزاء .

11- خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر / للمحبي (1061- 1111هـ)

12- سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر / للمراي (1173- 1026 هـ)

13- حلبة البشر في تاريخ القرن الثالث عشر / للبيطار (1253-1335 هـ / 1837-1916 م)

يحيوي الف ترجمة لمن اشتهروا في هذا القرن (اي التاسع الميلادي) حققه حفيده محمد بهجة البيطار ، نشره مجمع اللغة العربية بدمشق في 3 أجزاء بين عامي 1961-1963 م .